

## مجالس الموطأ - 143- باب الصيام - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب - [00:00:12](#) عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد - [00:00:32](#) ثم افطر فافطر الناس وكانوا يأخذون بالاحدث فالاحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث في الكلام عليه في فيما مضى وقلت لكم كديد هذه - [00:00:49](#) موضع آآ شمال مكة في الطريق الى المدينة بينها وبين مكة نحون من تسعين كيلومترا للذهب من مكة الى المدينة والكديد في الاصل الارض الصلبة وقد يطلق الكديد ايضا على الارض التي - [00:01:09](#) فيها تراب رقيق يؤثر فيه حوافر الخيل اذا ركضت عليه قال ابن القيس يصف فرسه مسح اذا مسحات على الونا اثرنا غبارا بالكديد المركل وهو هنا في هذا البيت يصف فرسه وصفا عجيبا جدا جدا - [00:01:37](#) يقول يقول هو ان فرسه مساحة مساحة هذا مفعول من صحة. صحة اصابة صح الماء نزل نزولا غزيرا اذا قلنا صح الماء واذا قلنا صح هو الماء اي صبها صبا عظيما جدا - [00:02:04](#) الصح في الأصل هو هذا الذي وصفت لكم فيقول هو ان فرسه مسح. طبعا فرسه لا يصح الماء انما يصح بكثرة ما يجري لكثرة سرعته ولفرط سرعته يجعله لا يجري لكن يصح الجري صحا بل لا يكتفي ان يجعله يصح الجري حتى يجعله الة السح لأنه يسح مفعول اسمه زين - [00:02:29](#) متى متى يكون فرسه على هذا القدر من من الإسراع؟ في ركضه يجريه يقول اذا ما السابحات الخيل السابحات ويقول لك الخيل هذه الخيل السريعة. اذا رأيتها تركض كأنك تراها تسبح في الهواء - [00:02:54](#) لان هذه السريعة اذا بسطت يديها كيف ترى يدي هذه الأماميتين التريية ثم كان سباحة ولا لا النظر يقولك لفرط سرعتها كأنها تسبح في الهواء هاديك الخيل الأخرى الآن خليك بالفرنسيون. دعك من فرسك - [00:03:17](#) اخرى السبع هي لفترة لفرط سرعتها كأنها تسبح في الهواء. يقول اذا السابحات اصابها الونا تعب الفتور وصارت بعد ان كانت تصبح في الهواء صارت لكثرة تعبها بحوافرها هذا الكذب. قال اذا ما السابحة علونا اثرنا غبارا بالكديد المركل. لاناها - [00:03:40](#) كيلو بحوافيرها. مفهوم حينئذ هو فرسه يصح الجري عمركم شفتو شي كدبة بحال هادي هذه الخيل بدأت ركضها جميعا معا كيقولك هذه السريعة التي من فرط سرعتها كأنك تراها تسبح في الهواء - [00:04:10](#) اذا ما اصابها الفتور وصارت استبدلت بعد ذلك العوم ذلك السبح في الهواء. ركلا بالكديد هو وحينئذ يصح الجارية سحا يصبه صبي طيب وقبل ان كيف كان يجري هذا؟ وفي الحقيقة هذا وصف عجيب جدا للخير التي اصابها الولا فضلا عن فرسه هو - [00:04:33](#) وهذا البيت كما تعلمون هو من معلقة ابن القيس التي مطلعها قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقت اللواء بين الدخول فحومل لتوضح فالميقرة لم يعفر اسمها لما نسجتها من جنوب وشمال الى اخره - [00:04:59](#) وهذه المعلقة يقدمها جماهير نقاد الشعر ورواته قديما وحديثا ويقدمون امرأة القيس بسببها فيجعلونه آآ حامل لواء الشعراء يقولون يكفي في حسنها مطلعها هذا البيت الأول يكفي هداك البيت دلالتها على حسنها. يقولون فإنه - [00:05:16](#)

بكى واستبكى ووقف واستوقف وتوجع واسترجع وذكر العهد والحبيب والمنزل في بيت واحد بكوا واستبكى قفا نبكي. ها هو يبكي كويس تبكي يطلب مني يبكي معه ووقف هو ووقف واستوقف قف نبكي هو لابد ان يكون واقفا ليستوقف - [00:05:49](#)

بكاوست بكا ووقف واستوقف وتوجع واسترجع الذكرى الماضية وذكر العهد سوف نبكي من ذكرى والحبيب والمنزل ويذكرون له في هذه القصيدة الوانا من من التفتن ويقدمونه بسببها وهذا اذا كان من جهة الصناعة العربية فله وجه - [00:06:23](#)

لكن اذا كان من جهة معانيها لا اعلم اشد ابتذالا للمعاني من هذه القصيدة. في المعلقات كلها لا اعلم اردل معانيها بنظرة جاهلية بنظرتة بالنظرة الاسلامية. لا بنظرة الجاهلية. ولذلك ابوه تبرأ منه - [00:06:53](#)

لأجل المعاني التي يحويها في شأنه ما عنده الا التهتك والفجور. هذا الذي عنده. والعرب لا تتمدح بهذا حتى في زمنه. العرب في جاهليتها تتمدح بالكرم. تتمدح بإيباء تتبجح بالوفاء تتبجح بالشجاعة وهذه تجدونها مثلا في مثل معلقة عنتره - [00:07:16](#)

يخبرك من شهد الوقعة انني اغشى الوغا واعف عند المغنم الشجاعة والتعفف وعندما يجيء توزيع الغنائم اعف عند المغنم معناه عبد ويقولك ومدجج كره الكمات نزاله هذا الذي هذا الذي يخاف هذا المخوف هذا المدجج الجندي المخوف الذي يخافه الشجعان - [00:07:39](#)

لا هو اقصد لا اقصد لغيره اذكر بطولاته يذكر ما زلت نتكلم على حصاني ما زلت ارميهم بثغرات نحره ولبانه حتى تسربل بالدم فازور من وقع القنابل بانه وشكى الي بعبرة وتحمحمه الى اخره ما - [00:08:08](#)

زهير الوفاء وفيها الحكم علاقته ومن هاب اسباب المنايا ينال له وان يرقى اسباب السماء بسلم ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغنى عنه ويذمم ومن اخر يوم يهدى قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم وكأن ترى من صامت لك معجب زياته او نقصه في - [00:08:25](#)

النابعة هذا فاطمة فلانة هذا هو ولذلك انا لا احب هذه القصيدة ويعجبني جدا الشيخ ابو بكر الباقلاني رحمة الله عليه فإنه حط منها حطا وافقها وانا عندي فدعوت الله له بأن يرحمه لأجل ما تناول في هذه - [00:08:53](#)

زيد اسيدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج طبعاً انتم قد تتساءلون لماذا العلماء الان اقصد العلماء الاسلام طبعاً ما كان الابداء منهم اهل الادب واهل العربية الصناعة العربية للنحو والصرف والبلاغة. واهل التفسير واهل - [00:09:18](#)

لماذا يستعينون بهذه القصيدة لماذا يعتنون بها ويشرحونها ويتكلمون عليها ولماذا لان الغرض هو الوصول الى تفهم كلام ربنا سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطته الكلام العربي انا اذكر ان الشيخ - [00:09:46](#)

شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه صاحب اضواء البيان. وكان يشرح القرآن يفسر القرآن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ذات مرة وهو يشرح لفظة يتكلم عن معاني لفظة في الكلام العربي. استدل عليها - [00:10:11](#)

استشهد على معنى ببنت فيه فحش المسجد النبوي ثم قال ونحن وان كنا يعني نأتي بهذه الاشعار التي فيها هذه المعايير خسيصة فإنما نأتي بها لنعرف هذا اللفظ على اي شيء يطلقه العرب والشيخ لم يجد شاهدا الا هذا البيت فهو معذور - [00:10:28](#)

واذا تجدها في التفسير كتب التفسير وجاري الطبري يأتيك شيخ المفسرين يأتيك قال امرؤ القيس قال امرؤ القيس قال امرؤ القيس المفسرين كلام الله؟ نعم للعلة التي ذكرت لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد - [00:10:55](#)

خرج صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس اللهم صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس لماذا افطر صلى الله عليه وسلم - [00:11:22](#)

وقلنا النبي صلى الله عليه وسلم صام هذه المسافة كلها الممتدة ما بين المدينة الى ان يبقى من مكة نحو تسعين كيلومترا هادي المدة كلها صامها النبي صلى الله عليه وسلم ثم افطر لماذا - [00:11:44](#)

لان الناس شق عليهم الصيام لا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا خرج في فتح مكة صام الايام التي استغرقها سفره الى آ الكديد وفي روايات الى كرع الغميم وفي رواية الى عسفان - [00:12:02](#)

هي مواضع بعضها قريب من بعض ثم رأى الناس اصابهم الجهل افطر افطر الناس يدل على هذا رواية لهذا الحديث عند الامام احمد قال فيها فعطش الناس وجعلوا يمدون اعناقهم - [00:12:19](#)

وتتوق انفسهم اليه الى غدير ما كانوا مروا به خالف دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدرح من ماء فجعله في يده حتى رآه الناس ثم شربه صلى الله عليه وسلم فشرب الناس - [00:12:41](#)

وكذلك في رواية عند مسلم انه في من حديث جابر رضي الله عنه في هذه القصة نفسها انه قيل له صلى الله عليه وسلم ان الناس شق عليهم قال فدعاه صلى الله عليه وسلم بقدرح ماء - [00:12:59](#)

فشربه نهارا ليراه الناس وهذا انتم تزون قوله قول ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام حتى ثم افطر هذا فيه رد هذا فيه اه - [00:13:14](#)

دليل على ان المسافرة يجوز له الفطر ويجوز له الصوم وهذا مذهب سواد الاعظم العلماء وخالف في هذا ابن حزم رحمة الله عليه بعض اهل الظاهر قالوا ان المسافر لا يجوز له الصوم - [00:13:38](#)

وعليه الفطر وان صام فصومه لا يجزئه وهو باطل وعليه القضاء قالوا وهذا نص القرآن فان ربنا سبحانه يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخر - [00:14:06](#)

وقال في الموضوع الآخر ومن كان مريضا او على سفره فعدة من ايام اخرى قال هذا نصف القرآن من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى واستدل ايضا بما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر - [00:14:29](#)

قال فما لم يكن من البر فهو من الائتم ليس من البر الصيام في السفر يعني ان السفر ان الصيام في السفر الاسم اذا لم يكن من البر فهو من الائتم - [00:14:56](#)

وقد عد هذا القول شذوذا من ابن حزم رحمة الله لمخالفته جماعة العلماء الائمة الاربعة فمن دونهم وما استدلل به رحمه الله لا ينهض لقوله ومذهب الجماهير لا اقول اقوى بل هو هو الظاهر. اما مذهب ابن حزم ومن تبعه فليس له من ظهور حظ اصلا - [00:15:14](#)

استدله بأية فمن كان منكم مريضا على السفر فعدة بأيام اخرى هذه الاية جميع اهل التفسير يقولون ها هنا حذف مقدر. شيء محذوف في هذه الاية مقدر ما هو هذا المحذوف؟ قالوا ومن كان مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر. فعدة - [00:15:43](#)

فعليه عدة من ايام اخرى هذا هذا المحذوف هو هذا. فافطر اما اذا لم يفطر فليس عليه قالوا هذا هذا التقدير لابد منه. لماذا؟ ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر - [00:16:11](#)

ولان اصحابه رضوان الله عليهم كانوا يصومون في السفر هذا التقدير. متعين. لأنه لو لم نقدر هذا. على اي محمل يحمل صيامه صلى الله عليه وسلم في السفر ما يمكن قانون ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر. ما روى البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:16:28](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وكان لا يعيب الصائم على المفطر والمفطر على الصائم وآآ روى مسلم في الصحيح - [00:16:48](#)

في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان. فمننا من صام ومننا من افطر. فلا يعيب الصائم على المفطر - [00:17:04](#)

المفطر على الصائم وهذان حديثان صريحان جدا لا يحتملان ايراد وابن حزم رحمه الله زعم انه ليس في شيء من الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر من صيام في رمضان - [00:17:19](#)

وهذا في غاية الغرابة والعجب من ابن حزم هذا حديث انس الذي في الصحيحين سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا يعيب الصائم على المفطر والمفطر على الصائم - [00:17:43](#)

عيد وبسعيد عند مسلم غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان. وهو يقول لم لم يرد لم يأت هذا في

في ولكن ما الذي غربنا حزمين رحمه الله حتى قال ما قال؟ انه قال انه لم يأتي في شيء من الروايات ان هذا الفطر للنبي صلى الله عليه وسلم كان من رمضان - [00:17:58](#)

غره روايات في الصحيح ليس في هذه كل رمضان رواية لهذا الحديث حديث جابر عند مسلم وهما بمعنى واحد قال ناسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوم الصائم - [00:18:19](#)

ويفطر المفطر ولا يعيب بعضهم على بعض هي ما ما غرب بن حزم على قوله الذي قاله. وهو طبعاً رأيتهم انه ليس بصحيح وفي بخاري ومسلمين. التصريح السفر كان من النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فكان الفطر - [00:18:42](#)

من رمضان ثم هو قال ايضاً ولو كان فيها لو كان في الاحاديث هي هي ليس فيها ولو فرضنا ان في الاحاديث ما يدل على ان فطره صلى الله عليه وسلم كان من رمضان فذلك منسوخ - [00:19:06](#)

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اول السفر وافطر في اخره كما في حديث الموطأ وفي غيره قال واخر الفعلين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسخ لاولهما - [00:19:24](#)

وهذا ايضاً ضعيف جداً. لماذا يعني ذكرت لكم سبب فطره صلى الله عليه وسلم لماذا افطر صلى الله عليه وسلم حين بلغ الكربة على الغميم وحين بلغ عثمان ابقار على الناس لما رأى الجهد لما رأى المشقة في في بادية على الناس افطر - [00:19:41](#)

وافطاره صلى الله عليه وسلم ابقاء على الناس هو افطار من باب الرخصة. لا من باب النسخ هذا ظاهر جداً ثم ان القاعدة المقررة في الاصول ان النسخ يسار اليه عند تعذر الجمع - [00:20:03](#)

والجمع ها هنا متيسر دان متأتم هذا فيما يتعلق باستدلال ابن حزم رحمه الله بالاية واما استدلاله بقوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر هذا حديث له قصة - [00:20:19](#)

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه وقال ما هذا؟ قالوا صائم - [00:20:39](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر يعني من بالغ به صومه في السفر مبلغ هذا الذي يعني خارت قواه ووقع وصار الناس يظللون عليه وفي رواية عند النسائي انهم يرشون عليه بالماء - [00:20:58](#)

من بلغ منه الصوم هذا ولا مبلغ في السفر هذا هو الذي صيامه ليس من البر اما من لم يبلغ منه ها الصيام وهذا المبلغ فكيف يقال انه لا يمكن ان يحمل ان الصوم بالاطلاق في السفر ليس من البر لان النبي صلى الله عليه وسلم صام في السفر - [00:21:19](#)

اه ولهذا قلت لكم ان مذهب الجمهور هو الظاهر بلا شك ورحمة الله على ابن حزم عرفنا هذا وانما ذهب الأئمة الأربعة هاد الناس تاهوما جائزون في السفر ايها افضل للمسافر - [00:21:41](#)

هل يصوم افضل له لم يفطروا افضل له ومذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنفية والشافعية ان الصوم افضل ان لم يشق عليه ان لم يشق على الصيام وعلى المسافر قال خليل رحمه الله في مختصره عاطفا على المستحبات - [00:22:03](#)

وصوم بسفر وان علم دخوله بعد الفجر وان علم دخوله بعد الفجر طراز من ظن قد يقع عند هذا الصائم المسافر انه اذا علم دخوله على الفشل ان الصوم يصير واجبا عليه - [00:22:33](#)

كيقولك لا هو يبقى في طور في في مرتبة الاستحباب شي خونا ولد عدوز رحمة الله عليه. انتم تلاحظون ان خير لم يذكر ان انشق عليه المستحب عنده وصوم بسفره - [00:22:50](#)

لم يذكر هذا انا قلت لكم قول الجمهور انه مستحب لكن بشرط ان لا يشق. وهذا وهذا التقييد زاده شيخنا رحمة الله عليه ولد عدو في نظمه المختصر. قد قال هو - [00:23:05](#)

اه في مستحبات الصيام والصوم بالسفر هبه يدري دخوله البلد بعد الفجر ان لم يشق وهو محمل الخبر ليس من البر الصيام في السفر وذهب الحنابلة الى ان الفطر افطر - [00:23:19](#)

الجمهور يستدلون لقول ربنا سبحانه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون قالوا هذا الاطلاق يدل على اخيرة الصوم مطلقا واستدل

الجمهور أيضا بقول ربنا سبحانه ومن كان مريضا او على سفره فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر -

[00:23:38](#)

قالوا ربنا سبحانه علل التأخير هنا هذه العدة من عللها بارادته اليسر سبحانه وعباده اليسر لا يكون دائما في الفطر اليسر قد يكون في الصوم لانه تصوم مع الناس لأن في الأسوة تخفيفا - [00:24:06](#)

قد يسهل على كثير من المكلفين ان يصوم مع الناس ولا يخف عليه ان يصوم وحده ولذلك تسمع كثيرا من الناس يقولون هذا المشقة التي نجدها في الايام الستة من شوال - [00:24:26](#)

لا نجدها في الشهر كله من رمضان لا لا اما الاثنين والخميس هادي لأن لماذا؟ لأن الناس جميعا تصوم فيخف عليك ان تصوم كما

يصومون مفهوم فلذلك قالوا ان هذا ان اليسر ليس ليس دائما يعني ليس يلزم ان يرتبط بالإفطار - [00:24:43](#)

ولاسيما وان في رمضان الياف النفس يائسة من الصوم وقد وطنت نفسها على الصوم بخلاف العدة من الايام الاخرى واستدلوا ايضا

بانه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدره مسلمون في الصحيح - [00:25:08](#)

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في حر شديد حتى ان الرجل ليضع

يده على رأسه من شدة الحر - [00:25:25](#)

وما فينا احد صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في السفر

واستدلوا ايضا بما رواه مسلم في الصحيح - [00:25:44](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ونحن صيام يعني الى مكة في

الفتح قال فنزلنا منزلا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:25:59](#)

انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوالكم قال ابو سعيد فكانت رخصة ومنا من صام ومنا من افطر قال ثم نزلنا منزلا اخر وقال صلى

الله عليه وسلم انكم مصبحو عدوكم - [00:26:26](#)

والفطر اقوالكم فافطروا قال فكانت عزيمة فافطرتها. قال ولقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك نصوم في السفر

واستدلوا بالنظر ايضا وقالوا فإن الصوم في السفر في رمضان - [00:26:50](#)

ابراء للذمة لأنه لا يدري ما يعرض له فصومه ابراء لذمته قالوا ايضا ولأن الصوم في افضل وقتي الصوم افضل اخير الآن رمضان

وقت للصوم والعدة من الايام الاخر وقت للصوم ايضا ولا لا - [00:27:10](#)

ايهما افضل؟ ذلك الزمن الذي هو رمضان او ذلك الزمن الذي هو للقضاء للعدة رمضان قالوا فالصوم في افضل الوقتين اخيرا

وذهب الحنابلة الى ان الفطر افضل استدلوا ايضا بأدلة من القرآن والحديث والنظر - [00:27:34](#)

فاما القرآن فتدلوا بقول ربنا سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر علوم الفطر ايسروا من الصوم وقد اجبنا على هذا وقلنا

قد يكون الفطر من الصوم في احوال وقد يكون للصوم وايسر من - [00:28:07](#)

الفطر في احوال وهذا يعني هذا هذا مشاهدة دليله الشاهد لا تحتاج ان تستدل عليه لأن هذا يعرفه كل واحد من نفسه. ان بعض

الناس يجد في نفسه يجد اليسر ان يصوم عن الناس بدل ان يخالف احوال الناس ويفطر - [00:28:29](#)

ثم يخالفهم ايضا حين يكونون مفطرين ويصوموا وهذا فيما يتعلق باستدلالهم بقول ربنا يريد الله بكم اليسر واستدلوا ايضا

بحديث جابر الذي ذكرناه الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:28:52](#)

عن جابر رضي الله عنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم.

فقال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر - [00:29:07](#)

وفي رواية عند النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر عليكم برخصة الله فاقبلوها وغير جدا. قلنا لهم

ليس بظاهري ابدأ. لماذا؟ لان الكلام على المفاضلة بين الصوم والفطر لمن - [00:29:21](#)

لا يشق عليه الصوم هذا شق عليه الصوم حتى احتاج ان يظلل عليه واحتاج ان يرش عليه بالماء وكلامنا ليس هذا الجمهور يقولون

ان حق ان الافضل في حق هذا ان يفطر - [00:29:41](#)

من غير ان يقولوا ان الافضل في حق كل مسافر ان يفطر. فهمتوا الكلام؟ الكلام على من لم يشق عليه الصوم. وهذا الحديث ليس اه ليس دليلا على هذا. طيب - [00:29:57](#)

استدلوا ايضا بما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سافرنا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمننا الصائم ومننا المفطر قال نزلنا منزلا حارا - [00:30:11](#)

اكثرنا ظللا صاحب الكساء ومننا من من يعني يستظل بيده يجعله يده فوق رأسه يستظل بها يطلب ظلها من شدة الحر قال فسقط الصوان فقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب - [00:30:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر معروف هذا دليل على ان الفطرة في السفر خير من الصوم قلنا هذا ايضا لا دليل فيه لماذا لانها اذاك ايضا - [00:30:57](#)

فيه ان هؤلاء انهكهم الصوم حتى سقطوا. لم يكن بهم قوة الى شيء. وكلامنا ليس في هذا من كان هذا حاله لا خلاف بين الجمهور والحنابلة ان الفطرة في حقه افضل - [00:31:11](#)

قلنا لكم بطبيعة الكلام ان الجمهور يقولون ان الصوم افضل ان لم يشق عليه والصوم بالسفر هبه يدري دخوله البلد قبل الفجر ان لم يشق وهو محمل الخبر ليس من البر الصيام والصبر ظاهر لا يمكنكم ان تستدلوا علينا - [00:31:28](#)

بقوم بحديث فيه قوم شق عليهم فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المفطرين خير منهم واضح هذا طيب واستدلوا ايضا بما رواه مسلم في الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا - [00:31:48](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس قال ثم دعا صلى الله عليه وسلم - [00:32:07](#)

بقدح من ماء فرفعه حتى رآه الناس فشرب صلى الله عليه وسلم ثم شرب الناس ثم قيل له صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان بعض الناس قد صاموا وقال صلى الله عليه وسلم اولئك العصاة اولئك العصاة - [00:32:26](#)

قالوا وهذا يبين ان الفطرة خير من الصوم قلنا هذا ايضا لا يبين شيئا. لماذا لانكم يا معشر الحنابلة هل ترون ان من صام في السفر فقد ارتكب معصية المخالفة الافضل - [00:32:48](#)

كلامنا فاش ايها الافضل عند الجمهور الصوم الافضل عند الحنابلة الفطر يعني من صام فهو عند الحنبل الحنابلة خالف الافضل ولا يكون ارتكب معصية ولا لا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اولئك الذين صاموا بأنهم عصاة - [00:33:17](#)

اذا الكلام له محلول اخر نسبهم صلى الله عليه وسلم الى المعصية لا لانهم صاموا في السفر لكن لانهم خالفوا عزمته لانه صلى الله عليه وسلم عزم على الجميع بان يفطر - [00:33:46](#)

وصاهم بعضهم فاولئك الذين صاموا عصاة لمخالفتهم عزيمة النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم معناها لم يترك خيارا لاحد فاولئك لما صاموا خالفوا عزمته صلى الله عليه وسلم فلذلك نسبهم الى والا فلا اتصور ان الحنابلة يقولون ان من صام في السفر هو

عاص - [00:34:01](#)

في هذا الحديث ايضا استدلوا بما رواه مسلم في الصحيح عن حمزة بن عمر الاسلمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اجد قوة على الصوم في السفر - [00:34:23](#)

وهل علي جناح وقال صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله ومن افطر فحسن ومن صام فلا جناح عليه هذا حديث رواه مسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من افطر - [00:34:48](#)

فقد اخذ بالرخصة وبنصام وهذا التعبير ظاهره يمكن ان يستدلوا به. لولا اننا نقول ايضا هذا لا دليل فيه لماذا لانه نحن نعم نقول ان قوله ان قول القائل لا جناح عليك في كذا. ان فعلت كذا فنعم وان فعلت كذا فلا جناح عليك يدل على ان ذلك الفعل الذي قوبل -

[00:35:11](#)

بالفعل الذي لا جناح فيه هو افضل من الفعل الذي وصف بان فاعلون جناح عليه لكن ها هنا نمنع ذلك في هذا الحديث لماذا لان قوله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليه. خرج جوابا على سؤال الصحابي - [00:35:42](#)

هو قاله يا رسول الله اني اجد نشاطا اجد قوة في الصوم هل علي جناح يخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ليس عليك جناح مفهوم؟ هادي لا جناح عليه لم تجئ مطلقة - [00:36:03](#)

انما جات على على سؤاله واخبره اجابه على وفق سؤاله. مفهوم الكلام واستدلوا ايضا بالنظر قالوا ان الفطرة في السفر افضل كما ان القصر في السفر افضل فان كلا من القصر - [00:36:18](#)

والفطر من رخص المسافرين فكما ان هذه افضل وكذلك الاخرى ينبغي ان تكون افضل. قلنا لهم لا هذا قياس مع الفارق لأن من خسارة في السفر وقد جمع بين شيئين - [00:36:42](#)

بين ابراء الذمة وفعل الرخصة هذا اتى الرخصة من قصر في السفر الرخصة فين الرخصة في الوقت نفسه قد برئت ذمة المطالب يصلي مرة اخرى لكن من صام في من افطر بالسفر - [00:37:08](#)

لم يأت الا بشيء واحد وهو الرخصة البريئة الذمة لم تبرا فهذا لا يصلح الذي يظهر وهو قول الجمهور وان الفطرة افضل وان الصوم افضل من من الفطر للمسافر ان لم يشق عليه - [00:37:29](#)

ويدل على هذا الذي ذكرت لكم ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن انس رضي الله عنه وقد سئل عن عن الصوم في السفر وعن قول ربنا سبحانه فعدة من ايام اخر - [00:37:55](#)

وقال انها نزلت يوم نزلت يعني على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرتحل جياعا وننزل على غير شيع اما اليوم فاننا نرتحل شباعا وننزل على شباعا قالت افضلهما ايسرهما - [00:38:07](#)

وهذا منسوب الى عمر بن عبدالعزيز وبن المنذر وغيرهما وهذا لا يبعد من قول الجمهور لان الجمهور يقولون الصوم افضل ان لم يشق بين شق خسارة الفطر افضل. معناها هذا يؤول الى ان الايسر هو الافضل. والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:38:32](#)

الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:38:56](#)